

صفة الصفوة

عبد الخياط قال قال إبراهيم الخراساني احتجت يوما الى الوضوء فإذا أنا بكوز من جوهر و سواك من فضة رأسه ألين من الخز فأمسكت بالسواك و توضأت بالماء و تركتهما و انصرفت .

أبو سعيد الخراز قال قال لنا إبراهيم الهروي بينما أنا في بعض سياحاتي و قد بقيت أياما كثيرة لم أر فيها أحدا من الناس ولا طائرا ولا ذا لوح و كنت في تلك الحال مستقلا بلا طعام و لا شراب فوقع في نفسي أنى في معنى فخرج على شخص مع الخاطر لا أدري من أين خرج فقال لي يا إبراهيم ذلك المرائي تعرفه قلت أنا هو قال وكان إلى جنبي شجرة فقال لي قل لهذه الشجرة تحمل دنانير قلت احملي دنانير فلم تحمل ثم قال لها احملي فإذا بشماريخ دنانير معلقة فاشتلت أنظر إليها ثم التفت فلم أر الشخص وذهبت الدنانير من الشجرة .

قال أبو سعيد وسمعتة يقول بينما رجل في مسير له في يوم صائف إذ عدل إلى شعب فأصاب فيه مغارة قال فدخلت فيها فما لبثت أن دخل على ثعبان كأنه النخله فتطوق في شق المغارة فجعل ينظر إلى فقلت في نفسي لعل رزق له وهالني أمره فما لبث أن خرج من المغارة ثم أقبل إلى وفي فيه رغيف